

## مأدبة «ظريف» دسمة لأشتون في الجناح الإيراني في فيينا محادثات جيدة والتفاهم على الطريق بعد انضمام كيري ولافروف فلسطين تتقدم المشهد العربي بمقاومتها... وحكومة سلام تتهرب من الهبة الإيرانية



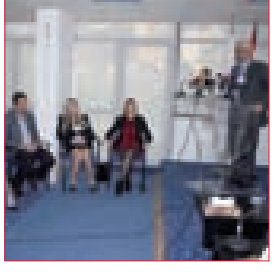
نواب بعلبك  
الهرمل يطلبون  
من قهوجي  
التشدد في الأمن  
وملاحقة مرتكبي  
جريمة بتدعي



منفذيات ومديريات  
«القومي» في الوطن  
وعبر الحدود  
تحية عيد التأسيس



الفلسطينيون  
في سورية...  
إلى «الحيادية»  
بعدما «تجلت»  
لهم المخططات  
الأجنبية



خليل: سلاح  
قضايا المعتدين  
على أملاك الدولة  
ولا غطاء لأحد

إنسان ويلز أكثر  
حرية في ظل  
قوانين أقل

وزير الدفاع  
العراقي: نرفض  
أية خطة  
أميركية للموصل



السيد نصرالله مستقبلاً مقبل

على الأيام المتبقية حتى يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري، بغية الوصول إلى الاتفاق التاريخي النهائي في يوم الاثنين وإعلانه. المصادر توقعت اجتماعاً سياسياً وآخر تقنياً يتزامن بين ويليامز ونيكولاس على مدار أيام الأسبوع، يترأس وفد كل دولة في الاجتماع السياسي مدراء وزارات الخارجية ويترأس اللجنة الفنية، رئيس المجموعة الفنية الخاصة بالملف النووي للدول المشاركة، وصولاً إلى يوم الجمعة حيث يتوقع أن يكون اجتماع على مستوى وزراء الخارجية، يمكن أن يُعقد يومي السبت والأحد بمشاركة وزير كيري، روسيا وأميركاسيرغي لافروف وجون كيري، لتلليل ما يكون قد تبقى من عقبات وإعطاء الضوء الأخضر للتفاهات المنجزة، والأرجح أن يحمل الروس عبر لافروف مقترحات ربع الساعة الأخير لتلليل العقد المتبقية، وهم على تشار على مدار الساعة مع وفدهم في فيينا والوفدين الإيراني والأميركي.

كتب المحرر السياسي  
العيون مشدودة إلى فيينا على مدار أسبوع ينتهي الاثنين المقبل إلى الإعلان عن الاتفاق النهائي بين إيران ودول مجموعة الخمسة زائد واحد، كما قال مصدر مرافق لمفوضة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، لصحيفة «الديلي تيليغراف» اللندنية، بعد غداء العمل الذي استضافه الجناح الخاص بالبعثة الإيرانية للمفاوضات، وضمّ وزير الخارجية الإيراني والوفد المرافق والمفوضة الأوروبية ومعانيتها. المائدة التي أعدت من أطباق إيرانية تقليدية، دسمة كما وصفها معاونو أشتون، لكنها صحية، شهدت تداولاً موجزاً لما جرى في مفاوضات مسقط، ومتابعة لما يجب بحثه، ويبدو وفقاً لمصادر واسعة الإطلاع، تحدثت لدالينا» أنّ جدول الأعمال قد حسم بيندين فقط هما: أجهزة الطرد المركزي، والعقوبات، وأنّ جدول المحادثات الزمني جرى توزيعه

### انطلاق جولة المفاوضات الختامية بين السداسية وإيران في فيينا

### هاموند: الوصول إلى اتفاق مع طهران ممكن



وصف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف محادثاته التمهيدية مع ممثلة مجموعة الدول الست كاترين أشتون في فيينا بأنها كانت جيدة، وقال إن «الأمر يبقى رهناً بالإرادة السياسية للطرف الآخر». تصريح الوزير الإيراني للصحافيين جاء بعد غداء عمل جمعه بأشتون استمر نحو ساعتين: «أجرينا محادثات جيدة واتخذنا قرارات حول كيفية العمل خلال الأيام المقبلة»، مشيراً إلى أن بقية القضايا تعود إلى وجود إرادة سياسية للتوصل إلى نتيجة... (النتمة ص10)

### نقاط على الحروف

#### إفادتي في وجه إفادة مروان حمادة 2

ناصر قنديل

يتابع مروان حمادة إفادته أمام المحكمة الدولية، ووراءه بروباغندا إعلامية مكلفة ومتكلفة، ومصورة ما يقوله بالأسرار الخطيرة التي ستهز المحكمة، وهو يتحدث عن الرئيس رفيق الحريري الذي كان في سزّه يسعى إلى خروج سوري من لبنان منذ عام 2000، ولم يخرج بين القضاة من يسأله عن الآلة التي استخدمها لمعرفة كيف يمكن التعرف إلى ما يفكر المرء في سزّه، لتستعيرها المحاكم الدولية في تحقيقاتها مع الشهود والمتهمين، ويستعيد حمادة مقالات جريدة «السياسة» الكويتية التي نشرت عن سيناريو الاغتيال في اليوم الذي تلى العملية بذات التسلسل، فهو قد يكون كاتبها، أو مستخفاً بالمحكمة ليحفظ كلاماً نشر في جريدة قبل قرابة العشرة أعوام، أو بكل الأحوال متقاسماً استغناء الناس بالشراكة مع القضاة الذين يشاركونه رسم الهالة والأهمية بدل التدقيق والتشكيك وفقاً لطبيعة مهمتهم، فيشاركون في تقديم القراءة حيث يتنهد القاضي المستمع بطريقة هولندية، يقول أنت تشرح لنا شيئاً خطيراً فلو تفضل لو سمحت.

يقول حمادة عن كيف يفكر الرئيس الحريري في سزّه وعن ما عرفه وليس بين شهوده أحياء، بينما في ما كتبت في حلقة الامس عن ما دار في كتلة قرار بيروت عشية التصويت على التمديد للرئيس إميل لحود قرابة العشرين من الشهود، هم أعضاء الكتلة والمنشق محمد السماك، فيقول حمادة إن المناخ اللبناني كان يتعاظم للمطالبة بالإنسحاب السوري من لبنان، وإن الرئيس الحريري كان مهتماً بهذا المناخ ضمن مشروعه الاستقلالي قطعة قطعة، كما قال حمادة، على طريقة البيع بالمفرق، وكتبت قد سردت كلام الرئيس الحريري عن لبنان المستقل واستخافه من يتوهم إمكانية بناء دولة مستقلة في لبنان في ظل استمرار الصراع العربي.. «الإسرائيلي»، وحصره الخيارات الواقعية بالانتظار، إما في الملجأ «الإسرائيلي»، أو في الصالون السوري، وكيف أنّ الطائف برأيه هو هذا الصالون، وكيف أنّ رفض التمديد كان سعياً إلى تحسين شروط هذا الصالون السوري وليس «السويسري» كما قال، لكن القرار إذا خيراً بين ترك هذا الصالون بكل ما فيه من صحّ وخطأ أو البقاء فيه فهو أن نبقي.

يورد حمادة كلامه عن المناخ المتعاظم ضدّ الوجود السوري بإشارتين واحدة للطيريك نصرالله صغير والثانية للنائب وليد جنبلاط، وفي حلقة مقبلة سأروي وقائع لقائي الأخير بالرئيس الحريري، الذي وثقت وقائع مع لجنة التحقيق الدولية التي أعلنتني مشتبهاً به وداهمت منزلي في ذات يوم إعلان الضباط الأربعة ومداومة منازلهم، وكتبت في دمشق وعدت متحدياً، ومنه سأقتبس الشق المتعلق بموقف الرئيس الحريري من تحرك «قرنة شهوان» التي مجد نشاطها حمادة واعتبرها شيئاً من الحريرية، ففي منتصف لقاينا، يوم الخامس من شباط 2005 قبل تسعة أيام من الاغتيال، وفيه كلام الحريري الأقرب زمنياً مما رواه حمادة عن لسانه حول نظرتي ورغبتي وفهمي وما يريد من العلاقة بسورية، نادى الرئيس الحريري للراحل وسام الحسن، وكلامي موثق لدى اللجنة قبل رحيل الحسن بسنوات وتحديث الحسن مراراً أن كذب كلامي، وهو على رأس عمله رئيساً لجهاز المعلومات، وكان الحريري يريد أن يروي لي الحسن، من دون أن يوحى له بشيء، حقيقة نظرتي إلى فريق «قرنة شهوان»، فقال للحسن أو لنا لقائي على باب المصعد مع فارس سعيد، وهو يغادر منزلي عام 2000، فقال الحسن: كان سعيد يهيم بالرحيل وسأله الرئيس، أيعقل أن يكون لعشرين سنة هذا الحجم من الحقد على سورية، فأجاب سعيد من دون أن ينتبه، (النتمة ص10)

### إرباك صهيوني بعد عملية القدس... و«الشعبية» تبتناها

### هل يتكرر سيناريو «هارنوف»؟



تبتت كتاب أبو علي مصطفي (الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) عملية القدس البطولية التي استهدفت كنيساً يهودياً وأوقعت خمسة قتلى وثمانية جرحى بينهم أربعة في حال خطيرة. وفي السياق توعد رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بـ«إجراءات حاسمة للحد مما وصفه باعتداءات تستهدف «إسرائيليين»». وأعلنت الكتائب أن منفذي الهجوم هما من أعضائها، وقالت في بيان إنهما استشهدا بعد تنفيذهما العملية. وباركت العملية ووصفتها بالبطولية، وقالت إنها جاءت رداً على جرائم الاحتلال في القدس، كما دعت إلى تطوير الجهود نحو مقاومة موحدة ضد المحتلين وقطعان المستوطنين. (النتمة ص10)

### الفدائيان أبو جمل شاركا باعتصام أمام القنصلية الأميركية في القدس تضامناً مع سورية

فلسطين المحتلة - خاص «البناء»

نفذ الفدائيان الفلسطينيان، غسان وعدي أبو جمل، صبيحة أمس، عملية استشهادية بالقرب من مستشفى للصهاينة في القدس المحتلة بالقرب من مستشفى هداسا غرب المدينة المحتلة، قتل خلالها ستة مستوطنين وجرح أكثر من أربعة عشر آخرين، وقد استخدم الفدائيان في العملية الرصاص الحي والسلاح الأبيض، واستشهدا أثناء العملية ببرنامج شرطة الاحتلال التي حضرت إلى مكان العملية على الفور.

### الغطرسة ولغة الواقع

غالب قنديل\*

تظهر الإدارة الأميركية تصميمًا على مواصلة المفاوضات الصعبة حول الملف النووي الإيراني وتشير التكهانات إلى ترجيح التوصل لتفاهم ما، سواء بتعديل جديد للتفاوض أم بالإعلان عن اتفاق تمهيدى يسبق الاتفاق النهائي كحد أدنى. يجزم بعض الخبراء بأن قرار التكتف مع صعود القوة الإيرانية اتخذ على مستوى المؤسسة الأميركية الحاكمة وليس شأنًا مختلفًا عليه من حيث المبدأ بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري وهو حصيلة حسابات استراتيجية في نتائج وأكلاف السير في مواجهة قد تقود عند أي احتكاك إلى حرب كبرى لا طاقة للولايات المتحدة ولـإسرائيل، بالذات على تحمل نتائجها وتداعياتها الإقليمية والدولية. أجريت تلك الحسابات في البنتاغون خلال السنوات الماضية ومنذ حرب تموز 2006 بالذات ومرة جديدة واجهت القيادات العسكرية الأميركية تحدي تخمين كلفة حرب كبرى في المنطقة بعد تهديد الرئيس باراك أوباما بضرب سورية وبعد أن اضطر للانكفاء أعطى الإشارة بتدشين مرحلة جديدة من المفاوضات مع إيران انطلقت باتفاق جنيف العام الماضي. يعلم المخططون الأميركيون استحالة مواصلة فرض العقوبات ضد خصومهم عبر مجلس الأمن منذ الفيتو المزدوج حول سورية، ويعرفون أن إيران كسرت الحصار الاستعماري بشركات دولية عملاقة ومتشعبة وبتنمية قدرات ذاتية مستقلة وضخمة في جميع المجالات. كذلك يخشى المخططون من الانقلاب الاستراتيجي الذي ستشهده المنطقة حال اعتراف الولايات المتحدة بإيران قوة نووية ورفع العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة عليها وإزالة الحظر عن التعاون التجاري معها بينما تلتزم الشركات الأميركية الكبرى لنيل حصص من كعكة استثمارات دسمة في أسواق واسعة ومهمة.

التفاهم مع إيران سيدشن مرحلة جديدة من العلاقات الإيرانية الأميركية التي يمكن وصفها بالمساكنة على تخوم حرب باردة مستمرة، وهي أقرب إلى نموذج العلاقات الصينية الأميركية التي مضى على تطبيقها أكثر من أربعة عقود (النتمة ص10)

\*عضو المجلس الوطني للإعلام